

المحاضرة الثانية

تحديد إشكالية البحث وصياغة الفرضيات

اختيار موضوع البحث

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث من ادق وأصعب مراحل اعداد وتحضير موضوع الدراسات، فاختيار الموضوع نعني به القضية او المشكلة او العملية المطروحة للبحث والمراد التعرف على حقيقتها وفهم معانيها والقوانين او القانون الذي يتحكم فيها.

الاعتبارات الضرورية لإعداد بحث علمي

- أن يكون لديك الدافعية الذاتية للكتابة في موضوع البحث العلمي.
- أن يكون البحث العلمي مهما ويختلف في بعض جوانبه عن الموضوعات الأخرى.
- أن تتوفر في البحث العلمي الجدية قدر الإمكان.
- قدر الوقت المتوفر لديك والوقت الذي تحتاجه لإتمام البحث العلمي.
- قدر صعوبة الموضوع الذي ستكتب عنه البحث العلمي، فقد يكون موضوعه مثيراً للاهتمام ولكن يصعب الحصول على معلومات حوله.
- قدر النفقات المالية التي سيكلفه إجراء البحث العلمي.
- يجب أن يراعي الباحث الجوانب الأخلاقية في البحث العلمي.

تحديد إشكالية البحث Problematic

إشكالية البحث العلمي وهي مجموعة الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها خلال بحثه العلمي، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة يكون الباحث قد قام بتحليل بحثه العلمي، ووضح الأمور الغامضة فيه.

كما تم تعريف إشكالية البحث العلمي بأنها سؤال علمي يحتاج إلى معالجة، ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي والتي يسعى الباحث لحلها، ويتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة.

كم وضع تعريف آخر لإشكالية البحث العلمي حيث تم تعريفها بأنها الزاوية التي نختارها لدراسة وعلاج المشكلة المطروحة.

وقام موريس أنجرس بتعريف إشكالية البحث العلمي بأنها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يجد يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة.

ومن تعريفات الإشكالية الأخرى بأنها سؤال لا يوجد جواب كامل أو مقنع له، ويسعى الباحث من خلال طرحه لهذا السؤال على البحث عن هذا السؤال والوصول إليه، وذلك من أجل أن يقوم بحل المشكلة القائمة.

وعليه تتميز الإشكالية بالمواصفات التالية:

-الوضوح: تكون الإشكالية واضحة، دقيقة وموجزة ومصاغة ومصاغة صياغة دقيقة وواضحة وبلغة سليمة، وأن تمون في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها.

- القابلية للبحث: أن تكون واقعية وقابلة للاختبار.

-الملاءمة: أي لها صلة بالموضوع محل البحث.

-أن تكون متضمنة ومحددة بدقة للعلاقة بين متغيرين أو أكثر.

ولإشكالية البحث العلمي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتبرز أهميتها في عدد من الأمور وهي:

- تساهم إشكالية البحث العلمي في تحديد إطار البحث للباحث.

- تعد إشكالية البحث العلمي الأساس الذي يبني عليه البحث العلمي، وقاعدته الرئيسية، لذلك يجب الباحث أن يجعل القاعدة متينة، وذلك لكي لا يفشل بحثه العلمي.

- تقوم إشكالية البحث العلمي بالإمام بالموضوع على هيئة سؤال أو تساؤل يطرحه الباحث ويسعى للإجابة عليه.

صياغة فرضيات البحث Hypothesis

الفرضية هي تخمين أو استنتاج يقوم الباحث بصياغته بصورة مؤقتة لشرح وتفسير ما يلاحظه من حقائق وظواهر، والفرضية بذلك تعتبر موجها ومرشدا للباحث في انجاز الدراسة التي يقوم بها.

من أبرز الشروط الواجب أن يُراعيها الباحث عند صياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي:

- أن تكون بسيطة وواضحة من حيث الكلمات المُصاغة.
- أن تقتصر على متغيرات الظاهرة فقط مع استبعاد المتغيرات غير ذات الصلة.
- ينبغي أن تغطي الفرضيات كامل البحث، وأن تكون مُتناسقة، ولا يوجد تناقض فيما بينها.
- إمكانية إخضاعها للاختبار أو القياس من خلال الأدوات أو التقنيات البحثية.
- القابلية في تعميم النتائج النهائية التي يتوصل إليها الباحث.

أهمية الفرضية

تكمن أهمية الفرضية في البحث العلمي في النقاط التالية:

- تساعد الباحث في توجيه البحث الى الهدف المرجو منه.
- تساعد في تحديد مصادر المعلومات ومدى حاجتنا اليها.
- تساعد الفرضيات الباحث في تحديد نوعية المعلومات التي ينبغي جمعها، سواء أكان ذلك مرتبطاً بعينيات البحث، أو من خلال المصادر والمراجعة التاريخية، أو عن طريق الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة؛ بمعنى ما دُونَ الآخرون من بحوث ورسائل علمية سابقة على موضوع البحث الحالي.
- تساعد الفرضيات في تحديد الباحث لطبيعة المناهج العلمية المستخدمة، وكذا الأدوات التي تناسب موضوع البحث، وبما يفسر العلاقة بين المتغيرات التي تحتويها الفرضيات.

أنواع الفرضيات

- الفرضية الصفرية (Null Hypothesis, H_0):

هي فرضية تنص على أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات أو أنه لا يوجد تأثير. تُستخدم الفرضية الصفرية كقاعدة اختبار للفرضيات البديلة. إذا تم رفض الفرضية الصفرية، يُقبل أن هناك علاقة أو تأثير.

مثال: "لا توجد علاقة بين وقت الدراسة وأداء الطلاب الأكاديمي."

- الفرضية البديلة (Alternative Hypothesis, H_1):

هي الفرضية التي تتناقض مع الفرضية الصفرية، وهي تشير إلى وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات. عندما يرفض الباحث الفرضية الصفرية، فإنه يقبل الفرضية البديلة.

مثال: "هناك علاقة إيجابية بين وقت الدراسة وأداء الطلاب الأكاديمي."